

قراءة إثرائية مصاحبة للدورة ١٠

من الرغبة إلى صحبة الكتاب

مدخل عملي لتفهم حاجتك إلى القراءة، وتختار بداية تحب العودة إليها.

قد يلفتك وعد القراءة: لغة أغنى، وأفكار أوضح، وخيال أوسع، ومعرفة تنمو. لكن هذا الوعد لا يجعل فتح الكتاب سهلًا في كل مرة. تحتاج البداية إلى رغبة حقيقية، وإلى صبر، وإلى نص يلتقي بشيء يهمك.

يساعدك هذا الدليل على فهم التجربة التي تخوضها في الدروس الخمسة. اقرأ منه جزءًا بعد كل درس، ثم دوّن تجربتك في كراسة التطبيق الموجودة داخل الدورة.

> **ابدأ بهذا القرار الصغير:**
> سأمنح نصًا يناسب اهتمامي بضع دقائق من انتباهي، وأعود إليه قبل أن أحكم على علاقتي كلها بالقراءة.

إعداد المادة للدورة التي يقدمها د. ساجد العبدلي
نسخة أكتوبر ٢٠٢٦



بعد الدرس الأول

ما الحاجة التي تأتي بك إلى القراءة؟

يمكن أن تقرأ لأنك تريد حكاية تمتعك، أو صحبة هادئة، أو فهم موضوع يشغلك. وقد تبحث عن لغة تستطيع بها وصف ما تحس به. المتعة نفسها حاجة؛ ولا يلزم أن تدخل كل كتاب وفي يدك سؤال محدد.

كيف تنافس القراءة المتع الأسرع؟

لا تكفي مطالبة نفسك بأن تحبها. قرِّب فرصة المتعة: اختر موضوعا يجذبك، وضع الكتاب في متناولك، وأبعد الهاتف لدقائق، واترك لنفسك وقتًا تنخرط فيه. قد تتأخر المكافأة قليلًا حتى تعرف الشخصيات، أو تتضح الفكرة، أو تصادف عبارة تشعر أنها تعبّر عنك.

وماذا عن الإجابة في فيديو؟

يمكن للفيديو أن يشرح لك فكرة بسرعة. وفي القراءة تمارس أنت عملًا متصلًا: تفك الكلمات، وتبني المشهد في خيالك، وتصل الجملة بما قبلها، وتتوقف وتعود وتراجع. وتلتقي في هذه الممارسة المعرفة واللغة والتفكير والتعبير. لذلك يظل لطريقة الوصول إلى المعنى قيمة، إلى جانب المعلومة التي تصل إليها.

> **تجربة قصيرة**: اقرأ صفحة، ثم أغلقها واشرح فكرتها بكلامك. لاحظ موضعًا احتجت فيه إلى العودة للنص. هذه العودة جزء من العمل الذي يمارسه القارئ.



بعد الدرس الثاني

حوّل اهتمامك إلى اختيار يمكن تجربته

إذا كنت تحب الحكايات، ابدأ بنوع حكاية يجذبك: علاقات إنسانية، أو مغامرة، أو سيرة. وإذا كان يشغلك موضوع، سمّه بدقة كافية لتبحث عنه. مثلًا: «تجارب السفر» أيسر في البحث من «أريد كتابًا مفيدًا».

١. **اكتب اهتمامًا واحدًا**: ماذا أستمتع بالحديث عنه أو مشاهدته أو فهمه؟

٢. **اطلب ترشيحًا محددًا**: «أبحث عن قراءة قريبة من هذا الموضوع، ولغتها مناسبة لبدايتي». استعن بقارئ يعرف ذائقتك، أو أمين مكتبة، أو متجر يتيح وصفًا وعينة.

٣. **افحص الكتاب**: اقرأ النبذة والفهرس إن وجد، ثم صفحات من البداية أو عينة متاحة بصورة مشروعة.

٤. **اختر تجربة واحدة**: ابدأ بما أثار رغبتك في المتابعة وكانت لغته قابلة للفهم. شهرة الكتاب وحدها لا تكفي.

> **بعد العينة اسأل نفسك:**
> هل أريد أن أعرف ماذا يأتي بعدها؟ هل أفهم أغلب ما أقرأ؟ هل يمكنني العودة إلى هذا النص غدًا؟

تجد في ملف «رف البداية» خيارات متنوعة من متجر شفق. لا تحتاج إلى شراء المجموعة؛ يكفي اختيار نص واحد، أو استعارة كتاب، أو قراءة مادة متاحة قانونيًا.



بعد الدرسين الثالث والرابع

اصبر على البداية، وساعد نفسك

تشبه البداية في القراءة بداية الرياضة من جهة الحاجة إلى التدرج. قد تتعب قبل أن تجد الإيقاع الذي يناسبك. جرعة صغيرة تتكرر تمنحك فرصة لفهم الصعوبة وتعديلها.

تشتت أم كتاب غير مناسب؟

إذا قاطعتك الإشعارات، جرَّب إبعاد الهاتف وتحديد وقت أهدأ. وإذا كنت مرهقا، غيّر الموعد أو قلل الجرعة. أما إذا ظلت اللغة شديدة التعقيد أو غاب اهتمامك بالموضوع بعد تجربة معقولة، فاختيار نص آخر خطوة مفيدة.

اجعل للنص استجابة منك

ضع علامة عند عبارة أثارتك. قل في هامشك: «أتفق»، أو «لم أفهم»، أو «هذا يذكرني بـ...». وقد يكفي أن تتخيل مشهدًا أو تعيد فقرة بصوتك. لا تحوّل كل صفحة إلى واجب تلخيص طويل.

صحبة تساعد على العودة

يمكن أن تتفق مع صديق على قراءة فصل، أو تختار ناديًا يقبل المبتدئين ويتيح نقاشًا هادئًا. اسأل عن حجم القراءة وموعد اللقاء قبل الانضمام. أحضر فكرة أو سؤالًا من قراءتك، واستمع إلى اختلاف الفهم دون أن تجعل عدد الكتب مقياسًا لقيمتك.

> جرّب هذا الأسبوع جلسة قصيرة وصحبة مناسبة. راقب: أيهما زاد رغبتك في العودة إلى الكتاب؟



بعد الدرس الخامس

خطة تعيش مع يومك

اختر موعدًا تستطيع تذكره وجرعة يمكن تنفيذها. مثلًا: «سأقرأ خمس دقائق بعد الشاي مساءً، والهاتف بعيد عني». هذه بداية قابلة للتعديل؛ مقدارها المناسب يحدده يومك وتجربتك.

راجع التجربة مرة كل أسبوع

- ما النص أو الفكرة التي أحببت العودة إليها؟
- ما الذي سهّل الجلسة؟ وما الذي عطّلها؟
- ما التعديل الواحد الذي سأجربه الأسبوع المقبل؟

إذا فاتك يوم، عد في الموعد التالي بجرعتك المعتادة. وإذا تحسنت قدرتك على المتابعة، زد الوقت قليلًا. ومع استقرار البداية يمكنك تجربة موضوع قريب، أو كاتب آخر، أو نوع مختلف من النصوص.

> **مقياس نافع للتقدم:**
> هل أصبحت العودة إلى القراءة أسهل؟ هل فهمت فكرة وعبّرت عنها بكلامك؟ هل وجدت ما يمتعك؟ عدد الصفحات وحده لا يصف التجربة كلها.

خطوتك التالية الآن

دوّن اسم النص الذي ستبدأ به وموعد الجلسة التالية في كراسة التطبيق. وبعد مراجعة الدروس، خض الاختبار الختامي: خمسة أسئلة، والاجتياز بأربع إجابات صحيحة. تستطيع مراجعة إجاباتك وإعادة المحاولة.